

القديس برونو، الكاهن

S. Brunonis, presbyteri

وُلِدَ في مدينة كولونيا في ألمانيا عام 1053 م، من عائلة نبيلة. درس في باريس ورُسم كاهناً ثم علّم الفلسفة واللاهوت فيها. لكنّه رَغِبَ في حياة الخلوة، فأسَّسَ هو وستّة رفاقٍ له، بمُساعدة الأسقف، ديرًا في منطقة «كارتوزيا»، منها جاءت تسمية «رهبنة الكرتوزيين»، وهي قائمة على العزلة والتأمل والعمل اليدوي مع القليل من الحياة الجماعية المشتركة. عيّنهُ البابا أوربانوس الثاني مُستشارًا له لمساعدته في خدمة الكنيسة خلال الأزمنة العصيبة التي كانت تمرُّ بها. أنشأ، بالإضافة إلى الدير الأول، أديرةً أخرى اتَّخَذَ رهبانها نفسَ نمط الحياة في الصلاة والعمل. رَقَدَ في الرّبِّ في إقليم كالابريا في إيطاليا عام 1101. بعد موته اكتشفَ رفاقه كتابًا يحوي تعاليمه التي صاغها قانونًا لحياة رهبانهِ، والذي صادَقَ عليه الكرسيّ الرسوليّ عام 1176. من أقواله لرهبانهِ: «افرحوا، أنتم، إخواني الأعزّاء، لِتصيّبكم من السَّعادة، ولجودِ نعمة الله الوافرة عليكم. افرحوا لأنكم نُجِّوْتم من الغرق ومن مخاطرِ هذا العالم الهائج. افرحوا لأنكم بلعتم آمنَ مكانٍ في الميناء المكان الهادئ الحصين».

خدمة القديسين: للرهبان، أو خدمة رعاة الكنيسة: لراع واحد.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ دَعَوْتَ الْقَدِيسَ بُرُونُو الْكَاهِنَ إِلَى هَجْرِ الْعَالَمِ

والتَّفَرُّغِ لخدمَتِكَ فِي حُلُوةِ البرِّيَّةِ وَسَكِينَتِهَا: †

أَعِنَّا بِشَفَاعَتِهِ، وَسَطَ تَقَلُّبَاتِ هَذَا الْعَالَمِ، *

كَيْ لَا نَدَعَ شَيْئًا يَصْرِفُنَا عَنْكَ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِهْمًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.